Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطبيعة مبالغته، وهدفى أن أسجل درجة «الإبداع» فى شعر شوقى، ولكن كيف يتسنى لى ذلك، وعمدتى فى الدرس جهود البلاغيين فى الدرس البديعى، وبها ما بها من شوائب؛ فلابد أولا: أن أقوم بتصفية هذا الجهد من الدرن، وأعيد عرضه بالطريقة التى أراها جيدة، وهذا ما فعلته فى كتابى (البديع تأصيل وتجديد) ثم أقوم بتطبيق هذه المفاهيم على شعر شوقى هنا... هذا منهجى، تجديد فى النظرة، وشمول فى التطبيق»[٧٠]. والسؤال الآن: كيف كان التجديد فى النظرة، والشمول فى التطبيق؟ كان بأن عدد المؤلف أنماط وأحوال هذا الفن البديعى أو ذاك، ثم مثّل لكل نمط وحال بأبيات من شعر شوقى، ولا تحليل ولا حتى مجرد تعليق، يمكن أن يفيد أية فائدة. ولنمثل لذلك بتناوله لفن (السجع) فى شعر شوقى، فقد تحدث المؤلف عن (مكونات السجع عند شوقى)[٧١]، فقسمها إلى:

١ـ سجع لاتفاق الحرف الأخير ٢ـ سجع لاتفاق الحرفين الأخرين

ومثّل لكل من القسمين وانتهى الكلام، ثم تحدث عن (أحوال السجع فى شعر شوقى)[٧٢]، فقسمها إلى:

١ـ سجع منفصل: أى توالى اللفظتين المسجعتين بدون واو، كما فى قوله:

سِيروا بها تقيَّة نقيَّةً مُبرَّة

٢ـ سجع متصل: أى عطف الثانية على الأولى، كما فى قوله:

اقبلت من بُعْدٍ تحسبها نحلةً غنّت وطنّت فى الرياحِ[٧٣]

٣ـ السجع المفروق: وهو سجع مفروق بفاصل أو عدة فواصل، أى كلمة أو كلمتين أو أكثر.

٤ـ السجع الرأسى الأفقى:« وهو ذلك السجع الذى لا يرتبط ببنية البيت، وإنما يتعداها إلى بنية القصيدة، فيأتى فى عدة أبيات تباعا، فضلا عن مجيئه فى حشو البيت، مثل قوله فى قصيدة(الانقلاب العثمانى وسقوط السلطان عبد الحميد):

ايـن الأوانسُ فـي ذُرَاهـا من مَلائكةٍ وحُور

المُنْزعات من النعيمِ الرَّاويات مُن السُّرور

العاثرات من الدلالِ الناهضاتِ من الغُرور

.....»[٧٤]